جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

الأسماء المركبة والكنى

د. عبدالرحيم حاج يحيى

٢٠٠٣م

الأسماء المركبة والكنى

د. عبدالرحيم حاج يحيى

الأسماء المركبة والكنى

١ ـ المقدمـــة

إن من سمات اللغة العربية وخصائصها الدقة في تركيب حروفها، وترتيبها، وتداخلها، وصياغة ألفاظها، فهي ذات نسق فريد رصين، ونمط مطرد جميل في التأليف والضم بين الألفاظ والكلمات، ومن خصائصها كذلك البيان والوضوح. والفصاحة في مدلولها اللغوي وفي مبحثها البلاغي تعنى بالبيان.

ويبدو في هذا الصدد أن هذه القضية العلمية المطروحة حول دراسة توحيد معايير النقل الكتابي للأعلام العربية هي في غاية الأهمية ذلك أن الأسماء الموضوعة في أصلها للتعريف والتمييز والتفريق تستحيل اليوم وتصير هي نفسها عناصر معقدة من التعمية والغموض والتشابه واللبس الشديد ذلك أن شيوع استخدام الأسماء اليوم بأنماط متباينة وغير منهجية أو منطقية دعا إلى هجرة الكثيرين النهج التراثي للأسماء العربية والإسلامية والمحافظة على نمطها التاريخي والديني الصحيح.

وإذا كان هذا البحث يتناول الأسماء المركبة والكنى ويعرض نماذج عديدة للمشكلة الراهنة فإنه يتلمس جادته عبر هذه الظاهرة وأصولها في البيئة العربية والإسلامية وفي سياق التوجيه النبوي وعلى ضوء المعايير اللغوية والمؤثرات البيئية والاجتماعية والثقافية التي نسجت لنا منظومة الأسماء والكنى والألقاب نسجاً رائعاً حرياً بالاتباع والتمثل والإقتداء.

وقد فطن العلماء المسلمون إلى أثر مبحث الأسماء والكنى وأهميته

خاصة حول الرجال والرواة فألف في الكنى عدد كبير من أجل علماء الأمة كالإمام أحمد بن حمبل والإمام مسلم والنسائي مما يدل على أهمية هذا الموضوع وأثره في حفظ كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، كما أنه ليس هناك من قرن من القرون السابقة إلا وكان التأليف في هذا الباب كما سنرى.

ثم إذا كانت القضية المطروحة قضية صحة النقل والكتابة فإنه لا شك أن العلماء في التراث الإسلامي كانوا أرباب ضبط وتحقيق وأشد حيطة وحذراً من الوقوع في التحريف في الألفاظ والكتابة فقد كان حنين بن إسحاق شيخ النقلة والمترجمين في العصر العباسي الأول يدقق أيما تدقيق في رسم أسماء الأدوية ونقلها إلى العربية خشية أن ينقلب الدواء إلى داء فإذا كتب كلمة (الصعير مثلاً) ألحقها بقوله وهو الصاد ويقول أخاف أن تكتب السعير.

وهكذا فإن مبحث الكناية يمثل في لغتنا أساساً مهماً يرسخ تمييزاً إضافياً مطلوباً وملحاً للأعلام والذوات إذ أصبحت الأسماء اليوم تتفق كثيراً في الآباء والأجداد وتتوحد بصيغ متعددة من التراكيب والتشابه والتداخل.

وقد قسمت هذا البحث إلى عدة مباحث على النحو التالي:

١. المقدمة.

٢. الأسماء المركبة.

٢. ١ الاسم: المفهوم اللغوي.

٢. ٢ الاسم العلم.

٢. ٣ تعليل الاسماء.

٢. ٤ الأسماء المركبة.

٢ . ٥ الأسماء المركبة في الجاهلية منذ بدايتها
٢ . ٦ الطبيعة الجغرافية قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية ومدولات الأسماء .
٢ . ٧ الإشكاليات في ثلاثية الاسم والأسماء المركبة .
٣ـ الكنـى
٣ . ١ مفهوم الكنية وحقيقتها
٣ . ٢ الكنى عند المحدثين
٣ . ٣ الكنى المجردة
٣ . ٤ الكنى المقيدة
٣ . ٥ تكنية الحيوانات
٣ . ٦ تكنية الجمادات .
٣ . ٧ أصل الكنيـة .
٣ . ٨ موقع الكنية إذا اجتمعت مع الاسم واللقب .
٣ . ٩ مزايا الكنـى .
٣ . ١٠ الكنى الغالبة على الأسماء .
٣ . ١١ التشابه في الكنى .
٣ . ١٢ موقف الإسلام من الكنى .
٣ . ١٣ الكنى في التراث العربي الإسلامي .
٣ . ١٤ الكنى في كتب التراث .
٣ . ١٥ للكنى أسرار ولطائف
٤ـ الـخاتـمـة
الـمـراجـع

٢ ـ الأسمـاء المركبـة

٢ . ١ الاسـم: المفهوم اللغوي:

الاسم هو اللفظ الموضوع على الجوهر أو الغرض لتفصل به بعضه من بعض، كقولك مُبتدئاً: اسم هذا كذا، وإن شئت قلت: أُسْمُ هذا كذا، وكذلك سِمُه وسُمُه، والاسم لفظة تطلق على الإنسان أو الحيوان أو الشيء، تدل على ماهيته وشخصيته، وتستطيع من خلاله تميز المسمَّى عن سواه.

وانقسم اللغويون في أصل اشتقاقه، فمنهم من ذكر أنه مأخوذ من السمو، ومنهم من قال أنه مشتق من الوسم، قال ابن منظور: اسم الشيء وَسَمهُ وسِمهُ وسُمهُ وسَماهُ: علامته، والاسم ألفهُ ألفُ وصل لأنَّك إذا صغَّرت الاَسم قلت: سُمَيَّ، وَذكر بعضهم أنه مشتق من السَّمُوِّ وهو: الرِّفعَة، ووزنه «إفعٌ» والذاهب منه «الواو» لأنَّ جمعه: أسماءٌ، وتصغيره: «سُمَيَّ»[1].

قال أبو إسحاق: إنما جُعِل الاسم تنويها للدلالة على المعنى لأن المعنى تحت الاسم وفي التهذيب: من قال إن اسماً مأخوذ من وسمت فهو غلط، لأنه لو كان «اسم» من وسمته لكان تصغيره وسيماً، كما أن أسماء: جمع اسم، ومختلف فيها، فمنهم من يجعلها فعلاً والهمزة أصل، ومنهم من يجعلها بدلاً من واو وأصلها عندهم: وسماء، ومنهم من يجعل همزتها زائداً ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة، ويقوي هذا الوجه برأي ابن منظور قولهم في تصغيرها: سمية، ولو كانت الهمزة فيها أصلاً لم تحذف، قال

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج ١٤ ص٤٠٢ .

تعالى: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾}[1]، قال تعالى: {يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾}[2].

قال رسول الله ﷺ: «تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمَّام، وأقبحها حَرْب ومُرَّة»[3].

وقال ﷺ: «سمّوا باسمي ولا تكْتَنُوا بكُنيتي»[4].

فكان الاسم موطن افتخار واعتزاز ومجد وفضل، قال الشاعر[5]:

ولنا أسام ما تليقُ بغيرنا ومشاهِدٌ تهتلَّ حين ترانا

وقال صفي الدين الحلي:

لهم أسام سوام غير خافية من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم

وقال أبو العلاء المعري:

مضى الشخص ثم الذكر فانقرضا وما مات كل الموت من عاش منه اسم

٢ . ٢ الاسم العلم» الأونوماستيك: L'onomastique

وتعنى بدراسة العلم وتتفرع إلى فرعين هما:

---

(١) سورة البقرة، آية ٣١.
(٢) سورة مريم، آية ٧.
(٣) ابن أبي الحديد، نهج البلاغة ج ١٩ ص٣٦٣, ٣٦٩ .
(٤) البخاري، صحيح البخاري، ت الشيخ عبد العزيز بن باز، ج٧ ص ١٥١ .
(٥) ابن منظور، لسان العرب، ج١٤ ص٤٠٢ .

١ ـ الأنثروبونيميا : L'anthroponymie وهي دراسة أسماء البشر.

وهي فرع معرفي يهتم بدراسة أسماء الأشخاص من زوايا نظر تختلف حسب مرجعيات الباحث ومشارب.

٢ ـ الأتوبونيميا : La toponymie وهي دراسة أسماء الأمكنة.

٢ . ٣ تعليـل الأسمـاء:

يبدو أن للأسماء مدلولاتها الدينية والتاريخية والاجتماعية والثقافية وإن كانت تغلب عليها سمة النمطية والتقليدية) إنا وجدنا عليها آباءنا (دونما اكتراث بمدلول الاسم وإيحاءاته ومعانيه ووضعه في فلك جذوره وربطه بأصوله ثم ذلك أن مقولة «الأسماء لا تعلل» ليست على علاتها فالاسماء التى لا تعلل هى الأسماء الأصيلة في اللغة كالشمس والقمر والجبل والشجر إنها للمدلولات المعروفة لهذه الأسماء بيد أن أسم فتح الله مثلاً وفتح الباب غالباً ما يدل على الولد البكر للأسرة وأن أسم فريد ووحيد غالباً ما يدل على يتم الولد ويأس الوالدين من إنجاب غيره لأى سبب من الأسباب[١].

ـ ذهب جد سعيد بن المسيب للنبي ﷺ فقال: ما اسمك ؟ قال: »حزن» قال: أنت سهل، قال: لا أغير اسماً سمانيه أبي.

قال ابن المسيب: فما زالت تلك الحزونة فينا بعد.

ـ حكي أن قرشياً سأل«خالد بن صفوان بن الأهثم الميمي» عن اسمه،

---

(١) السيد، محمد كامل، أسماء ومسميات من تاريخ مصر، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٥٦.

فانتسب لقريش، فقال الرجل: إن اسمك لكاذب ما أحد في الدنيا بخالد، وإن أباك لحجر بعيد عن الرشح، وإن جدك لأهثم، والصحيح خير من الأهثم.

فقال خالد: قد سألت فأجبتك؛ فمن أنت؟.

قال الرجل: من قريش. قال خالد: من أي قريش أنت؟

قال: من بني عبد الدار.

قال خالد: لم تصنع شيئاً يا عبد الدار؛ فمثلك يشتم تميماً في عزها وشرفها، وقد هشمتك هاشم، وأمَّتَك أمية، وجمحت بك جمح، ورضخت رأسك فهر وخرمت أنفك مخزوم، ولوت بك لؤي، وغلبتك غالب، ونفتك مناف، وقصتك قصي؛ فجعلتك عبد دارها ومنتهى عارها، تفتح إذا دخلوا، وتغلق إذا خرجوا؛ فخر الرجل من شدة الغيظ، وصاحت زوجته: إن خالداً قتل بعلي بلسانه.

ـ قال محمد بن صدقة المقرئ لرجل اسمه يموت بن المِزرع: صدق الله فيك اسمك، فقال له: أحوجك الله إلى اسم أبيك.

٢ . ٤ الأسماء المركبة:

تشكل الأسماء المركبة في تسلسلها وتكاثرها وتشابهها عقبة في التمييز والتفريق والتعرف على ذات الأعلام. . وهي تمثل في هذا العصر في السجلات المدنية معضلة حقيقية وقضية مستعصية.

ولعل ما نشرته مجلة الدنيا القاهرية في ديسمبر ١٩٩٧ يفصح عن حقيقة مشكلة الأسماء المركبة وأبعادها واستخدامها الشائع في مجتمعاتنا العربية فقد أوردت المجلة احصائية عن الأسماء في مصر من بداية القرن

(٢٠) وحتى نهايته، فقد أتى محمد في المركز الأول أكثر الأسماء شيوعاً وانتشاراً ثم اكتشفت المجلة شخصاً يتكرر محمد في اسمه ست مرات تباعاً و٨٣ شخصاً يتكرر في أسمائهم أربع مرات وتسعة آلاف يتكرر (محمد) ثلاث مرات وعشرات آلاف ممن حملوا محمد مرتين بل أن هناك ٣٤٠ شخصاً حملوا محمد حسني مبارك كاملاً للأسم الأول قبل أن تمنع الأسماء المركبة في مصر أول السبعينيات.

وللأسماء المركبة جذورها التاريخية والعقائدية البالغة التأثير في ثقافتنا اللغوية. قال الجوهري» وميكائيل وميكائين من أسماء الملائكة وهذا اللفظ مركب من ميكا و(ايل)».

وقد عبر بعض اللغويين عن ذلك بقوله أن جبريل وميكائيل انما هو كقولهم عبد الله، والإل (ذوالهالة والاطلالة) وهو اسم من أسماء الذات العلية. ولذا فإن» جبرائيل» و» اسرائيل» واسماعيل[١] جميعها تسميات قديمة عتيقة مما تسمت به الملائكة والأنبياء في العهد القديم مما يشير إلى كون ظاهرة التركيب ظاهرة تاريخية في اللغة وأنها مما قد ورثه العربية من اللغة القديمة العتيقة وسقط اليها منها كما سقط إلى غيرها من اللغات[٢].

٢ . ٥ الأسماء المركبة في الجاهلية ومدلولاتها:

تفيد الأعلام الجاهلية المركبة Theophorus Names المدونة في النصوص الجاهلية وفي الموارد الإسلامية فائدة كبيرة في معرفة الأصنام، وفي تكوين

---

(١) الجوهري، اسماعيل بن حماد، الصحاح القاهرة ١٩٥٦ .
(٢) الفيومي، أحمد عبد التواب، ظاهرة النحت والتركيب اللغوي، مكتبة وهبة القاهرة، ص٤٣ .

فكرة عنها. ففيها أسماء آلهة، يطلقها الناس على آلهتهم. كما أن هذه الأسماء المركبة عند بقية الشعوب السامية.

ومن مقارنة هذه الأسماء بعضها ببعض، استخرج العلماء آلهة اشترك في عبادتها جميع الساميين. ونعني بـ Theophorus Names الأعلام المركبة من أسماء آلهة ومن كلمات أخرى مثل «عبد» و«عطية» و«امرىء» و«عائذ» و«جار» و«عوذ» و«وهب». ترد قبل اسم الإله أو بعده، فيتألف منها ومن أسماء الآلهة أسماء أعلام، مثل عبد الأسد، وعبد الله، وعبد سعد، وعبد العزى وعبد يغوث، وعبد ود، وعبد قيس، وعبد شمس، وامرىء القيس، وأمثال ذلك من أعلام.

ويقول الطاهر، على جواد أن معظم هذه الأعلام المدونة في مؤلفات الإسلاميين، لأسماء أشخاص عاشوا في الجاهلية القريبة من الإسلام، حفظتها ووعتها ذاكرة الرواة، ومنهم تناقلها أهل الأخبار. والغالب عليها الابتداء بكلمة «عبد» للرجل و«أمة» للنساء ترد قبل اسم الصنم. وقد تهمل الكلمة الثانية من الاسم المركب، ويقتصر على اللفظة الأولى، كما في: أوس، وزيد، ووهب، وسعد، ونصر، وعائذ وعبد، وأمثال ذلك من أعلام. فإنها اختصار لـ «زيد اللات» و «زيد مناة» و «وهب اللات»، و «تيم اللات»، و «سعد مناة»، و«سعد ود»، و«عبد ود».

ويلاحظ أن بعض الأعلام المركبة المبتدأة بـ«عبد» مثلا لا تتكون كلمتها الثانية من اسم إله، إنما تكون اسم موضع أو اسم شخص أو اسم جماد، مثل: عبد حارثة، وعبد المطلب، وعبد أمية، وعبد الدار، وعبد الحارث، وعبد الحجر، وما شاكل ذلك.

ولبعض العلماء تفاسير وتعليلات في العوامل التي أدت إلى هذه التسميات: منها أن بعض هذه الأسماء هو لآلهة قديمة، نسيت فظن أنها أسماء أشخاص: وأن بعض آخر منها هو أسماء أشخاص كانت لهم قدسية أو منزلة خاصة، فتبرك الناس بتسمية أولادهم عبيداً لهم، وهو شيء يحدث حتى الآن، إذ نقول عبد علي، وعبد الأمير[1].

وذكر العلماء أنه تكره التسمية بالأسماء المركبة مثل محمد أحمد، محمد سعيد. وهي مدعاة إلى الاشتباه والالتباس ويلحق بها المضافة إلى لفظ الجلالة (الله) مثل حسب الله، رحمة الله، أما عبد الله فهو من أحب الأسماء إلى الله.

بيد أن بعضهم يرى أن لفظة عبد لا تعني العبودية وأنها لها معنى مثل قولك (زيد عبد فلان) فهذا القول المستعمل عند العرب لا يعني أن زيد يعبد سيده فلان وإنما يعني انه تابع داخل ملكه لا غير فعندما تسمي (عبد الحسن) لا تقصد أنه عبد، يعبد الحسن وإنما من باب الاحترام للسيادة الميامين كما كان زيد عبداً للنبي ﷺ ثم حرره.

وقد درس بعض المستشرقين أوزان الأسماء في اللغات السامية، كما درسوا اشتقاقها وأصولها التي أخذت منها، وبحثوا في الأسماء البسيطة والأسماء المركبة، ليستخرجوا منها قواعد قدماء الساميين في كيفية تكوين الأسماء، ففي اللغات السامية أسماء مشتركة ترد في كل اللغات، منها ما هو بسيط مؤلف من كلمة واحدة، ومنها ما هو مركب، أي أسماء مؤلفة من أكثر من كلمة بطريقة الإضافة.

---

(١) الطاهر، علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٢٧٨٣ ـ ٢٧٨٥.

ودراسة هذه الأسماء بأنواعها، تفيدنا كثيرا ونحن اليوم في حاجة ماسة إلى وجوب تسجيل كل ما أورده علماء اللغة عن لغات العرب ولهجاتها فصيحة كانت تلك اللغة أو رديئة، ولاسيما في الأمور التي شذت فيها هذه اللهجات بعضها عن بعض في الشعر أو في النثر، تسجيل كل الأسماء الجاهلية التي عرف بها العرب قبل الإسلام، مع بيان أسماء الرجال الذين تسموا بها وأسماء القبائل التي هم منها، والمواقع التي كانوا بها، لنتعرف بذلك على أصول هذه القبائل، والأماكن التي جاءت منها، والأثر الذي تأثرت به من القبائل المجاورة لها. ويمضي د. علي جواد فيقول: فنحن نعرف اليوم، إن أهل العربية الجنوبية كانت لهم أسماء وردت في المسند لم تكن شائعة بين العرب الشماليين، وقد كانت خاصة بهم، ثم نعرف اليوم إن الأسماء الواردة في النصوص العربية الجنوبية المتأخرة المقاربة للإسلام، اختلفت بعض الاختلاف عن الأسماء القديمة المركبة المضافة، مما يدل على وقوع تغير في الذوق اللغوي عند العرب الجنوبيين قبيل الإسلام، وعلى الميل إلى اختزال الأسماء وتبسيطها، على نحو ما كان عند العرب الشماليين، ومثل هذه الدراسة، تكون ذات قيمة كبيرة في الوقوف على التطورات السياسية والثقافية والاجتماعية التي مرت على جزيرة العرب قبيل ظهور الإسلام. وهذا التغير وقع قبل الإسلام، كما وقع في الإسلام، فقد ماتت الأسماء الجاهلية، مثل «امرؤ القيس»، و«معدي كرب»، و «شرحبيل» و «شرحئيل»، و«عبد عوف»، و«عبد مناة»، و«عبد أسد»، في الإسلام وحلت محلها أسماء إسلامية، وماتت ألفاظ جاهلية[1].

---

(١) الطاهر، علي جواد، المرجع السابق، ص٤٦٥٣ .

٢ . ٦ الطبيعة الجغرافية العربية ومدلولات الأسماء

كان للطبيعة الجغرافية في شبة الجزيرة العربية أثرها في تسمية الأسماء واختيارها فهى منطقة ذات سمات طبيعية عامة ؛ صحراء جدباء، ولم تكن بها ديانة تحكم التعاملات سوى العقيدة الوثنية التي كان لها تأثيرها في الأعلام حتى زعم« بنو الأشهل» أن «الأشهل» صنم، وأن الأسماء المصدرة بـ «عبد» في الجاهلية كلها من هذا الوصف بالعبودية للأصنام حتى جاء الإسلام فأبطلها ؛ فمن أعلامهم«سعد» وهو في الأصل كان صنماً على ساحل البحر بتهامة تعبده «عك» . فمثلاً غزية» و «بنو غزية» قبيلة الشاعر «دريد الصمة»، القائل :

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

و «الغازي» من أسمائهم، وربيعة بن الغازي محدث .

«الغزو» : من غير شك متصل بالأحوال المعيشية ؛ فالبيئة بيئة فقر وجدب قد تمر بها سنوات قحط وحاجة ؛ فلذلك كانت لهم أعلام تشير إلى هذه الحال من العوز والفاقة ؛ فمن ذلك : «عيلان» في قبائل «قيس بن عيلان» .

و «قحطان» : وهو أبو طائفة كبيرة من العرب، واشتُقَّ من القحط و «نزار» في سلسلة أجداد النبي ﷺ وهو من الشيء النزر القليل .

كذلك احتلت الأرض بما فيها من أسماء وما يتصل بأشكالها وهيأتها مكاناً في أسماء العرب القدماء ؛ فمثلاً : «حزن» للأرض الغليظة ذات الحجارة، و «القلاح بن حزن» من شعراء الحماسة .

و «جَنْدل» وهو الصخر ف «سلامة بن جندل» شاعر جاهلي، «وجندل ابن عبيد الراعي» شاعر أموي.

«صفوان» وهو الحجر الصلب، ومعروف «صفوان بن أمية».

«سهل» هي الأرض الواسعة المطمئنة، وسُمي به الرجال.

ثم الماء كان له أثر في الأعلام في تلك الفترة، وإن كانت المياه قليلة في هذه البيئة فمثلاً «بحر» وقد سموا به، ومنه«أبو عثمان عمرو بن الجاحظ»، «البلال «وهو الماء، وسُمي به مؤذن الرسول ﷺ بلال بن رباح رضي الله عنه و «جعفر» وهو النهر الصغير، بنو جعفر قبائل ثعلبة بن يربوع، وكل هذه الأمثلة تدل على مدى تأثر العرب بالبيئة التي تميزت بخصائص معينة كان لها أثر على الأعلام العربية.

وحُكيَ أن» وائل بن قاسط» مرّ على» أسماء بنت روهم»، فهَمَّ بها حين رآها منفردة في الخفاء فقالت: والله لئن هممت بي لأدعوّن أسبعي، فقال: ما أرى في الوادي سواك! فصاحت يا «كلب»، يا «دب»، يا «سرحان» يا «أسد»، يا «سبع»، يا «ضبع»، يا «ضمر» فجاءوا يستلون السيوف؛ فقال: حقاً ما هذا إلا وادي السباع[1].

٢ . ٧ الإشكاليات في ثلاثية الاسم والأسماء المركبَّة:

ثلاثية الاسم، أي وضع علم الشخص مع اسم أبيه وجده، مما كان مستخدماً في القديم إتماما للتعرف بالشخص في الشهادة والتوثيقات، إذ قد يشاركه غيره في اسمه، ثم قد يشارك أبوه في اسمه كذلك فيكون اسم

(١) المكتبة الالكترونية، تراث وحضارة، ص٣ .

الجد- إن أمكن- مميزاً وإلا تم التمييز بما بعد ذلك من لقب وصفة، ومسكن، ونحو ذلك.

بعض العائلات تلتزم اسماء معينة تتكرر على مر الأجيال فالأب يسمي اسمه على اسم أبيه والابن يسمي ابنه على اسم أبيه ويتكرر هذا التناوب ويصبح الاسم حلقة طويلة متتابعة من اسمين مثل ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد فأضحت هذه الثلاثية تطلب في أعمال الفردية والجماعية، وتحرير البطاقات التي تميز الشخصية، وما إلى ذلك، فوق ما كانت تطلب قديماً.

وقد تغير مع الوقت عرض الناس لهذه الأسماء الثلاث، فبعد ما كانوا في القديم يوسطون كلمة (ابن) بين كل ابن وأبيه صاروا أخيراً إلى حذفها، حين كثر استعمالهم لها، وشاعت الحاجة إليها، فاكتفوا بسرد الأسماء الثلاث متتابعة[1]. فكان ذلك التصرف اليوم منهم مثاراً لاهتمام المجمعيين منذ أكثر من عشرة أعوام ليخرجوا هذا الوضع نحوياً، ويوجهوا إعرابه، وهم يرجون تسكينه، كما يستعمله الناس، إن أمكن، ولم ينتهوا من ذلك إلى شيء على الرغم ما قيل من تصوير للمسألة، وتأكيد لصعوبتها، ومحاولة لحلها، ومناقشات في ذلك كله وتقريرات خطية ومطبوعة[2].

وقد قال ابن يعيش قديماً «إن العلم ربما شورك في اسمه، أو اعتقد ذلك، فيخرج عن أن يكون معرفة، ويصير من أمة كل واحد له مثل اسمه، ويجرى حينئذ مجرى الأسماء الشائعة نحو رجل وفرس»[3].

---

(١) الخولي، أمين، الأسماء الثلاثية قديماً وحديثاً، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ٢٠، ص١١٩.

(٢) الخولي، أمين، المرجع السابق، ص ١١٩.

(٣) المفصل وشرحه لابن يعيش، ج١ ص٤٤ ط المنيرية.

وهي نفس الظاهرة التي من أجلها كان إلحاق علم أبيه وجده به لمنع هذه المشاركة، وهم فعلوا مثل ذلك تماماً ففرضوا أن يقال» زيد عمرو» متجاورين وقالوا: «فعلى هذا لو سئلت عن زيد عمرو، في قول من قال» رأيت زيد عمرو» ومررت بزيد وعمرو. . . الخ»[1].

وإذا كان القدماء قد شعروا بأن علم الابن قد يشارك فيه، أو يعتقد ذلك، فضموا إليه علم الأب للتمييز، فما أظنهم بمانعين حين يشارك الأب في اسمه أو يعتقد ذلك أن يضاف إليه اسم الجد، وهكذا فيكون زيد عمرو بكر، وهي ثلاثية الاسم اليوم، دون توسيط (ابن).

لذا فإن القول المطمئن في هذه المسألة كما يقول إبراهيم مصطفى عضو المجمع، بأن محمد علي حسن وأشباهه ليس تركيباً شاذاً، ولا عامياً، ولا اقتحم على اللغة بغير جواز. . . الخ. بيد أن السكون ليس سليقة العربية، وإنما هي سليقة العامية، ومتى فتح باب الإسكان أغلق الإعراب البته، والإسكان في سرد الأعلام طليعة الإسكان التام، ولذا يقول وإني أقرر أن قولهم سافر محمد علي حسن بتوالي الإسكان ليس مخالفاً لنحو العربية فحسب، وإنما هو مخالف أيضاً لروح اللغة، وفقهها، وطبيعتها التي تباعدت عن الإسكان ذلك أن الإعراب هو الفارق بين العامية والفصحى.

ويمضي فيرد إبراهيم مصطفى على الآراء التي طرحت لتسويغ هذه الظاهرة فيقول: إن كل اسمين جعلا اسما واحدا، منزلا ثانيهما من الأول منزلة تاء التأنيث مما قبلها، وهو تعريف لا يهون تطبيقه على تلك الأعلام الثلاث، التي لا ينزل شيء منها من سابقه منزلة تاء التأنيث؛ وبعد ذلك

---

(١) المفصل وشرحه لابن يعيش، ج١ ص٤٤.

نسمع النحاة يناقشون من يريد إعراب كهيعص، وحم عسق، ممنوعة من الصرف على أنها مركب مزجى، فيقولون له: ولا يجوز فيها تركيب المزج لأنه لا يركبه أسماء كثيرة فيؤيد ذلك ما يفهم من التعرف وهو أن المزجى يركبه علمان لا ثلاثة. فليس من السهل تقبل تركيب محمد علي حسن تركيباً مزجياً.

ويقول د. طه حسين في هذه المسألة التي احتدم النقاش حولها:

«الأمر الذي لا شك فيه أن أعلاماً وردت ساكنة في القرآن، لا يجادل في هذا أحد لأن ألف لام، ميم، أعلام حروف، وآية ذلك أنك تعربها، وقد جاءت ساكنة، فإن قال قائل أقيس عليها سرد الأعلام، فلا ضير». ويقول الخولي وأول ما يلحظ في هذا الكلام أن الدكتور طه، استشهد في هذا المجال بقول الشاعر:

يذكرني حاميم والرمح شاغر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

وحاميم في البيت معربة مرتين، فهي علم للسورة، وهي معربة ليست ساكنة، فلا حجة فيها للاسكان. ومن هذا يتجلى القول بأن هذه الأحرف المقطعة أعلام، وأنها تعرب كما تعرب الأعلام، فقد جاءت ساكنة قول ليس بذي أساس، وأن هذه الأحرف لا تصلح أصلاً أن يقاس عليه إعراب أعلام واضحة العلمية، ليست أصواتاً ولا حكاية ألفاظ الخروف التي جعلت أسماء لها[1].

أن قراءة الأعلام المتتابعة موقوفة على الحكاية، قياساً على أسماء حروف التهجي في أوائل السور قياس لا يستقيم. فإن تعذر، أي التسكين

---

(١) الفيومي: مرجع سابق

ـ وكان التحريك أمراً لابد منه أعرب العلم الأول على حسب العوامل فيرفع أو ينصب أو يجر العلمان الثاني والثالث بإضافة كل منهما إلى لفظ ابن المحذوف .

ومن المعهود في العربية أن توالي الأعلام من غير ذكر (ابن) بينها إنما يكون في الأعلام التي هي لشخص واحد كأن يجتمع الاسم واللقب، أو الكنية واللقب، أو الاسم والكنية وقد تجتمع الثلاثة . والمقرر في ذلك أنه إذا اجتمع من هذه الثلاثة اثنان وكانا مفردين مثل» علي فاضل» فإن جمهور البصريين يوجبون إضافة الأول إلى الثاني . أما الكوفيون وبعض البصريين فإنهم يجيزون أيضاً الإتباع وهذا هو المختار فيقال : «جاء علي فاضل» على الإضافة» وعلي فاضل» على الإتباع[1] . وقد عابوا قول أبي الطيب المتنبي :

أفعاله نسب لو لم يقل معها جدي الخصيب عرفنا العرق بالغصن

العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن

ذلك أن هذا التكرار المتعسف أدى إلى التعميه والغموض والانغلاق، وإن كان ابن الأثير قد ذهب إلى أن ليس في البيت من عيب فإنه كقولك» الموصوف بكذا وكذا ابن الموصوف بكذا وكذا أي أنه عريق النسب في هذا الوصف وقد ورد في الحديث النبوي في وصف يوسف الصديق عليه السلام «الكريم ابن الكريم ابن الكريم»، أي يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم[2] .

وجاء أبو الطيب أيضاً بالتعسف أيضاً في قوله لسيف الدولة :

---

(١) المرجع السابق ص ١٣٥ .

(٢) انظر ابن الأثير، المثل الساتر، ت : أحمد الحوفي وبدوي طبابه، دار الرفاعي، الرياض .

فأنت أبو الهيجا ابن حمدان يا ابنه تشابه مولود كريم ووالد

وحمدان حمدون وحمدون حارث وحارث لقمان ولقمان راشد

ففي هذا المعنى من التقصير أنه جاء به في صفين وإنما مقت شعره هذا تكريره كل اسم مرتين في بيت واحد، وهي أربعة أسماء[1].

٣ ـ الكنى

٣ . ١ مفهوم الكنية وحقيقتها:

اتفق أهل العربية على أن الكنية هو ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت على الأصح في الأخيرين.

قال الجرجاني: الكنية: ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت[2].

وقال الرضي: الكنية هي: الأب، أو الأم، أو الابن، أو البنت، مضافات، نحو: أبو عمرو، وأم كلثوم، وابن آوى، وبنت وردان[3].

وقال ابن الأثير: لما كان أصل الكنية أن تكون بالأولاد، تعين أن تكون بالذين ولدوهم، كأبي الحسن، في كنية علي بن أبي طالب u.

فمن لم يكن له ابن، وكان له بنت، كنوه بها.

ومن لم يكن له ابن ولا بنت، كنوه بأقرب الناس إليه كأخ وأخت وعم وعمة وخال وخالة.

---

(١) ابن رشيق، العمدة، ص ٢٨٨ .
(٢) الجرجاني، التعريفات، ص ٨١ .
(٣) الرضي، شرح الكافية ٣/ ١٣٩ .

وجروا في كنى النساء بالأمهات هذا المجري في الكنى بالأولاد[1] كذلك فعلوا في إضافة الأبناء والبنات إكراما واحتراما لهم بإضافتهم إلى آبائهم مع ترك أسمائهم.

٣ . ٢ الكنى عند المحدثين:

أما الأصوليون فقالوا هو ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه.

وعند أهل البيان أن يعبر عن شيء بلفظ غير صحيح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع أو لنوع فصاحته.

وينقسم أغراضه عندهم إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ أن يكنى عن شيء يستفحش ذكره.

٢ ـ أن يكنى الرجل توقيراً له وتعظيماً.

٣ ـ أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب.

والكنية جمعها كنى بالضم وكذا في المفرد والكسر فيها لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر[2]. وهي أيضاً بمعنى الستر والخفاء.

قال الشاعر:

وإنّي لأكنى عن قذور بغيرها وأعرب أحياناً بها فأصارح

---

(١) ابن الأثير، المبارك محمد، المرصع في الآباء والأمهات، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١، ٢/ ٤٣.

(٢) انظر الإمام مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء ج١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص٩.

قال الفراء أفصح اللغات أن تقول كني أخوك بعمرو أو كني أخوك بأبي عمر أو كني أخوك أبا عمرو.

وكنيته أبا محمد كما تقول سميته وتقول: يكني بأبي محمد ولا تقول يكنى محمد.

ويقول ابن الأثير: واعلم أن الكناية مشتقة من الستر يقال: كنيت الشيء إذا سترته وأجري هذا الحكم في الألفاظ التي يستر فيها المجاز بالحقيقة فتكون دالة على الساتر وعلى المستور معاً ألا ترى إلى قوله تعالى) أو لمستم النساء (فإنه إن حمل على الجماع كان كناية لأنه ستر الجماع بلفظ اللمس الذي حقيقته مصافحة الجسد الجسد وإن حمل على الملامسة التي هي مصافحة الجسد الجسد كان حقيقة ولم يكن كناية وكلاهما يتم به المعنى وقد تأولت الكناية بغير هذا وهي أنها مأخوذة من الكنية التي يقال فيها: أبو فلان فإنا إذا نادينا رجلاً اسمه عبد الله وله ولد اسمه محمد فقلنا: يا أبا محمد كان ذلك مثل قولنا: يا عبد الله فإن شئنا ناديناه بهذا وإن شئنا ناديناه بهذا وكلاهما واقع عليه وكذلك يجري الحكم في الكناية فإنا إذا شئنا حملناها على جانب المجاز وإذا شئنا حملناها على الحقيقة إلا أنه لابد من الوصف لجامع بينهما لئلا يلحق بالكناية ما ليس منها ألا ترى إلى قوله تعالى: {إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾}[1].

فكنى بذلك عن النساء والوصف الجامع بينهما هو التأنيث ولولا ذلك لقيل في مثل هذا الموضع: إن أخي له تسع وتسعون كبشاً ولي كبش واحد وقيل: هذه كناية عن النساء[2].

---

(١) سورة ص الآية ٢٣.

(٢) ابن الأثير، المثل السائر، مرجع سابق، ص٣٩٠.

٣ . ٣ الكنى المجـردة:

١ ـ من ليس له اسم سوى كنيته كأبي بلال الأشعري كان يقول اسمي كنيتي .
٢ ـ من لا يعرف بغير كنيته ولم يوقف على اسمه . . منهم أبو شيبة الخدري المدني .

٣ . ٤ الكنى المقيـدة:

١ ـ من له كنيتان إحداهما لقب كعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كنيته أبو الحسن ويقال له أبو تراب لقباً .
٢ ـ من له كنيتان كابن جريح كان يكني بأبي خالد وبأبي الوليد .
٣ ـ من له اسم معروف ولكنه اختلف في كنيته كزيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ، وقد اختلف في كنيته فقيل أبو خارجة وقيل أبو زيد وقيل أبو عبد الله .
٤ ـ من عرف بكنيته واختلف في اسمه كأبي هريرة رضي الله عنه .
٥ ـ من اختلف في اسمه وكنيته وهو قليل كسفينة قيل اسمه مهران وقيل عمير وقيل صالح وكنيته قيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو البختري .
٦ ـ من اشتهر باسمه وكنيته كالأئمة الأربعة .
٧ ـ من اشتهر بكنيته دون اسمه وكان اسمه معروفاً كأبي الضحى مسلم ابن صبيح .

٣ . ٥ تكنيـة الحيـوان:

قال ابن الأثير : وأجروا غير الأناسيّ مجراهم في ذلك ، كنوا ما كنوا منها بالآباء والأمهات ، كأبي الحارث : للأسد ، وأم عامر : للضبع ، وأجروها في ذلك مجرى الأناسيّ .

٣ . ٦ تكنيـة الجمـادات:

قال ابن الأثير : فلما تجوزوا في إجراء الحيوانات العجم مجرى الناس في الكنى والأبناء، حملوا عليها بعض الجمادات فأجروها مجراها فقالوا: أبو جابر: للخبز، وأم قار: للداهية، وابن ذكاء: للصبح، وبنت أرض: للحصاة.

والشيء ـ أول وجوده ـ تلزمه الأسماء العامة، ثم تعرض له الأسماء الخاصة فيوضع له الاسم، والكنية، واللقب ويجوز اجتماع الثلاثة لشخص واحد، إذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالآخرين، ففي التسمية إيضاح، وفي الكنية تكريم، وفي التلقيب ضرب من الوصفية.

٣ . ٧ أصل الكنيـة:

قال ابن الأثير: بلغني أن سبب الكنى في العرب كان: أن ملكاً من ملوكهم الأُول ولد له ولد توسم فيه أمارات النجابة فشغف به، فلما نشأ وترعرع وصلح لأن يؤدب أدب الملوك، أحب أن يفرد له موضعاً بعيداً من العمارة يكون فيه مقيماً يتخلق أخلاق مؤدّبيه، ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانة، فبنى له في البرية منزلاً ونقله إليه، ورتب له من يؤدبه بأنواع الآداب العلمية والملكية، وأقام له ما يحتاج من أمر دنياه، ثم أضاف إليه من هو من أقرانه وأضرابه من أولاد بني عمه وأمرائه ليواسوه ويتأدبوا بآدابه بموافقتهم له عليه. وكان الملك على رأس كل سنة يمضي إلى ولده، ويستصحب معه من أصحابه من له عند ولده ولد، ليبصروا أولادهم، فكانوا معه إذا وصلوا إليهم سأل ابن الملك عن أولئك الذين جاءوا مع أبيه ليعرفهم بأعيانهم، فيقال له: »هذا أبو فلان، وهذا أبو فلان» يعنون آباء

الصبيان الذين هم عنده، فكان يعرفهم بإضافتهم إلى أبنائهم فمن هنالك ظهرت الكنى في العرب، ثم انتشرت حتى صاروا يكنون كل إنسان باسم ابنه[1].

قال الزمخشري في ربيع الأبرار قالوا: لم تكن الكنى لشيء من الأمم إلا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل لها إلا ذو الشرف من قومهم قال: أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوءة اللقب والذي دعاهم إلى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه.

وقد كان للعرب بالكنى أتم العناية حتى إنهم كنوا جملةً من الحيوان بكنىً مختلفة: فكنوا الأسد بأبي الحارث والثعلب بأبي الحصين والديك بأبي سليمان وكنوا الضبع بأم عامرٍ والدجاجة بأم حفصة والجرادة بأم عوف ونحو ذلك.

وفي الصحيح أنه ﷺ لما مر بأرض الحجر من الشام قال هذا قبر أبي رغالٍ لعاقر الناقة من قوم ثمود.

٣ . ٨ موقع الكنيـة إذا اجتمعت مع الاسم واللقب:

قال ابن مالك الأندلسي:

واسما أتى وكنية ولقباً وأخرّن ذا إن سواه صحبا[2]

ومعناه: أن اللقب إذا اجتمع مع الاسم والكنية، لزم تأخير اللقب عنهما فالاسم والكنية مقدمان على اللقب عند اجتماعها، فيقال: الحسين، أبو عبد الله، الشهيد.

(١) المرصع، مرجع سابق: ١ـ٤٢.
(٢) عباس، حسن، النحو الوافي ١، دار المعارف، مصر: ١/ ٢٨٤هـ.

أما تقديم الاسم على اللقب : فمتفق عليه : قال ابن عقيل : يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم[1] .

وأما تقديم الكنية على اللقب ، فهو ظاهر الألفية حيث ورد فيها «وأخرن ذا» أي اللقب «إن سواه» أي غير اللقب «صحبا» .

ولكن شراح الألفية قالوا : أنت ـ في اللقب مع الكنية ـ بالخيار ، بين أن تقدم الكنية على اللقب ، فتقول : أبو عبد الله زين العابدين ، وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول : زين العابدين أبو عبد الله .

وقد جعل ابن الأثير كلمة» أبي تراب» كنية للإمام علي رضي الله عن ولكن جعلها من قسم الكنى النادرة .

وابن الصلاح جعل لفظ» أبي تراب» لقباً للإمام رضي الله عنه ، فقال : الذين لقبوا بالكنى ، ولهم غير ذلك كنى وأسماء ، مثاله : علي بن أبي طالب رضي الله عن يلقب بأبي تراب ، ويكنى أبا الحسن .

وممن لقب بالكنية : عبد الله بن محمد الأصفهاني ، المكنى بأبي محمد ، الملقب بأبي الشيخ .

٣ . ٩ مزايا الكـنى :

تحقق الكنية مزايا منها :

١ ـ الإخبار عن نفس كأبي طالب ، كني بابنه طالب ، وهذا هو الأغلب .

٢ ـ التفاؤل والرجاء كأبي الفضل : لمن يرجو ولدا جامعا للفضائل .

٣ ـ لإيماء إلى الضد ، كأبي يحيى لملك الموت .

---

(١) شرح ابن عقيل على الألفية ـ الطبعة الأولى ، ١٩ .

٤ ـ اشتهار الشخص بخصلة، فيكنى بها: إما بسبب اتصافه بها في نفسه أو انتسابه إليها بوجه قريب، أو بعيد. كأبي الوفاء: لمن اسمه إبراهيم، وأبي الذبح: لمن اسمه إسماعيل أو إسحاق.

ومن هذا القبيل غالب كنى الحيوان.

وتتضح هذه الكنية لو كانت الأسماء المتفقة لعدة من الأخوة، حيث تتفق هناك أسماء الآباء والأجداد ـ أيضاً ـ فتكون الحاجة إلى تمييز كل واحد، والدلالة عليه بما يخصه، أظهر. وإليك أمثلة لذلك:

ذكر النسابة المروزي عدة ممن اتفقت أسماؤهم واختلف كناهم: منهم أبناء عمر بن يحيى بن الحسين، أمير الحاج، صاحب الكوفة، والموسم: فإنهم ثمانية وعشرون أخاً، واسم (واحد وعشرين) منهم (محمد) وكناهم مختلفة[1].

قال النووي: فإن كان له ولدٌ يكنى به ولا فرق في ذلك أن يكون الولد ذكراً، أو أنثى فيجوز تكنية الرجل بأبي فلانة كما يجوز بأبي فلان.

فقد تكنى جماعةٌ من أفاضل السلف من الصحابة والتابعين رضي الله عن بأبي فلانة فمن الصحابة أبو ليلى: والد عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو فاطمة الليثي وأبو مريم الأزدي وأبو رقية تميم الداري وأبو زرعة المقداد بن معدي كرب. ومن التابعين أبو عائشة مسروق بن الأجدع وخلائق لا يحصون.

وإن كان له أولادٌ يكنى بأكبرهم: فقد كان النبي ﷺ يكنى بأبي القاسم وكان القاسم أكبر بنيه.

---

(١) الفخري، ص ٢٤٥.

قال محمد بن عمر المدايني في كتاب القلم والدواة: أول من اكتنى في كتبه الوليد بن عبد الملك. قال النووي في الأذكار: والأدب أن لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره إلا أن لا يعرف إلا بكنيته أو كانت الكنية أشهر من اسمه.

٣ . ١٠ الكنى الغالبة على الاسماء:

هناك كثير من الصحابة والعلماء والملوك وغيرهم من لا يعرف إلا بكنيته ولا يكاد يعرف اسمه كأبي ذر وأبي هريرة وأبي الدرداء من الصحابة رضي الله عن وكأبي حنيفة وأبي ثور وأبي اسحاق الشيرازي وأبي حامد الإسفراييني من أئمة الشافعية وابن رجب الحنبلي رحمهم الله، وغيرهم كثيرون وقد ذكر القرآن الكريم أبا لهب بكنيته للتعريف به ولاشتهاره بها وليس للإحترام كما هو معلوم من المقام.

أما الألقاب فالشهرة بها أقل من الشهرة بالكنى غالباً وقد عرف ملوك بني العباس بألقابهم بدءاً من السفاح إلى المعتصم.

٣ . ١١ التشابه في الكنى:

وقد يكون التشابه مصدره الاشتراك في الكنية. وأمامنا أمثلة كثيرة في ذلك، فكنية أبي بكر تطلق على الصديق رضي الله عن، وعلى الحسن بن حضيب، وعلى الباقلاني وعلى الخوارزمي وكثير غيرهم. وكنية أبي حامد غلبت على حجة الإسلام الغزالي، وعلى محمد بن عبد الرحمن الغرناطي العالم الرحالة وغير ذلك من الكنى المشتركة التي غلبت على عدة أعلام لو ذكرت مجردة عن الاسم لتحير الباحث في أمر المقصود بهذه الكنية، فلو نسب قول إلى أبي حيان مثلاً. لا ندري أهو أبو حيان علي بن محمد بن

العباس التوحيدي، أم أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي. وكلاهما عالم مشهور صاحب مؤلفات عدة وآثار خالدة.

٣ . ١٢ موقف الإسلام من الكنى:

وروي: أنه لما نزل{$ٱّنذُرَ عّشُيرّتّكّ ٱلّأّقًرّبُينّ ﴿٢١٤﴾}[1]، رقى النبي ﷺ الصفا وقال: يا صباحاه فاستجمع إليه الناس من كل أوب. فقال: يا بني عبد المطلب، يا بني فهر إن أخبرتكم أن بسفح هذا الجبل خيلاً أكنتم مصدقيَّ قالوا: نعم قال: فإنيَّ نذير لكم بني يدي الساعة فقال أبو لهب: تباً لك ألهذا دعوتنا ؟! فنزلت. فإن قلت: لم كناه والتكنية تكرمة ؟ قلت: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون مشتهراً بالكنية دون الاسم فقد يكون الرجل معروفاً بأحدهما ولذلك تجري الكنية على الاسم أو الاسم على الكنية عطف بيان فلما أريد تشهيره بدعوة السوء وأن تبقى سمة له ذكر الأشهر من علميه ويؤيد ذلك قراءة من قرأ (يدا أبو لهب) كما قيل: علي بن أبو طالب ومعاوية ابن أبو سفيان لئلا يغير منه شيء فيشكل على السامع وكان لابن القاسم أمير مكة ابنان أحدهما: عبد الله بالجر والآخر عبدَ الله بالنصب وكان بمكة رجل يقال له: عبد الله بجره الدال لا يعرف إلا هكذا. والثاني: أنه كان اسمه عبد العزى فعَدل عنه إلى كنيته. والثالث: أنه لما كان من أهل النار ومآله إلى نار ذات لهب وافقت حلاه كنيته فكان جديراً بأن يذكر بها. ويقال: أبو لهب كما يقال: أبو الشر للشرير. وأبو الخير للخير وكما كنى رسول الله ﷺ أبا المهلب: ابا صفرة بصفرة في وجهه. وقيل كنى بذلك

---

(١) الشعراء الآية ٢١٤ .

لتلهب وجنتيه إشراقهما فيجوز أن يذكر بذلك تهكماً به وبافتخاره بذلك. وقرئ أبي لهب[1].

كنى النبي ﷺ بعض أصحابه الذين لم تكن لهم كُنَى، كما غير كُنَى بعضهم. سمى عبد الله بن الزبير بعبد الله، وكناه وهو طفل حين سماه بأبي بكر كنية جدة رضي الله عنه قال القرطبي: التكنيَة من السنة والأدب الحسن، وقال عمر رضي الله عنه أشيعوا الكنى فإنها منبهة[2].

ومن الذين كناهم ﷺ صُهَيْب، اشتراه عبد الله ابن جدعان وأعتقه، وأقام صهيب عند عبد الله بن جدعان حتى مات عبد الله. ولذلك لقب بالرومي وأراد النبي ﷺ أن يشرفه فكناه، واختار له في كنيته: «أبا يحيى».

ومن الذين غير ﷺ كناهم: أبو شُرِع: كان يكنى أبا الحكم، فغير النبي ﷺ كنيته إلى أبي شُرِعْ جاء ذلك فيما يرويه ابن الأثير: لما قدم هانئ على النبي ﷺ قال له: مالَك من الولد؟ فقال: شُرِع، وعبد الله، ومسلم. فقال له: » من أكبرهم «؟ قال: شُرِعْ. قال» أنتَ أبو شُرِع». وتعليل تغيير الكنية هو ما يرويه شُرِع عن أبيه هانئ: أنه لما وفد على رسول الله ﷺ مع قومه، فسمعهم يكنونَه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: «إن الله هو الحكم، فلم تكنى أبا الحكم»؟ قال: لأن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، فقال رسول الله ﷺ: «ما أحسن هذا! فما لك من الولد»؟ قال شُرِع، ومسلم، وعبد الله. قال: «فمن أكبر»؟ قال: شُرِع. قال: فأنت أبو شُرِع»[3].

---

(١) الزمخشري، الكشاف، ج٤ ص ٢٧٣.
(٢) القرطبي، الجامع في أحكام القرآن ١٩/ ٢٠٣.
(٣) الجزري، على بن محمد الأثير، اسد الغابة ج٥ ص٣٨٣.

لقد أراد النبي ﷺ أن ينبه إلى ما يجب أن يراعوه عند اختيار كناهم وأسمائهم، فلا يختاروا ما يتنافى مع توقير الله وتعظيمه ومنازعته سلطانه وأسماءه..[1].

كنى النبي ﷺ ابن عمه عليّاً وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنه بكنية غريبة هي: أبو تراب. ذلك أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة فقال: «أين ابن عمك»؟ قالت: هو ذا مضطجع في المسجد. فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: «اجلس أبا تراب». والله ما كان اسم أحب إليه منه، ما سماه به إلا رسول الله ﷺ[2].

اشتهر أبو هريرة بهذه الكنية التي كناه بها رسول الله ﷺ. ومن أجل هذه الكنية حُجر اسمُه الذي كان قد سُمِّي به حتى لقد اختلف في هذا الاسم اختلافاً كثيراً، لعل صحابياً لم يختلف فيه كما اختلف فيه.

فقد قيل: اسمه: عبد الله بن عامر، وقيل: اسمه: بُرَيْر بن عِشرقة، وقيل: عبد الله بن شمس، وقيل: اسمه عمير بن عامر، وقيل: غير ذلك.

قال ابن إسحاق: قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن، وإنما كنيت بأبي هريرة، لأني وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل لي: أنت أبو هريرة.

ولا تقتصر الكنية على الرجال، ولكن للنساء كنىً أيضاً، وفي الغالب أن المرأة تكنى بابنها أو أبنتها.

---

(١) القرني، عبد الحفيظ فرغلي، ص٧٥.
(٢) الرياض النضرة في فضائل العشرة.

فأم سلمة ـ رضي الله عنها ـ كنيت بابنها سلمة . وغلبت عليها هذه الكنية فعُرفت بها ، اسمها هو : هند بنت أبي أمية .

وأم حبيبة هي كنية رملة بنت بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ ، وقد غلبت عليها كنيتها بابنتها حبيبة بنت عُبَيْد الله بن جحش الذي كان زوجها ، وهاجر معها إلى الحبشة ، وهناك تنصَّر ومات نصرانياً وتزوجها بعده النبي ﷺ .

ومن زوجات النبي ﷺ من ليس لهن أولاد يكتنين بهم . فكناهن النبي ﷺ بكنىً من عنده .

وكانت كنية عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ أم عبد الله .

قيل : إنها ولدت طفلاً اسمه عبد الله مات صغيراً ، ولكن ذلك لم يثبت . ولكن النبي ﷺ هو الذي كناها بهذه الكنية .

ذكر ابن حجر في الإصابة أن النبي ﷺ كناها بابن أختها عبد الله ابن الزبير . وعبد الله بن الزبير أمه أسماء بنت أبي بكر .

ولعل أعظم كنية لنساء النبي ﷺ جميعاً هي كنية» أم المؤمنين» وهي كنية صادرة من الله جل شأنه حيث يقول : {**ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡ**...﴿٦﴾} (الأحزاب الآية ٦) .

قال : واختلف : هل هن أمهات الرجال والنساء أم أمهات الرجال خاصة ؟

فروى الشعبي عن مسروق عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن امرأة قالت لها : يا أمّتَه ، فقالت لها : لست لك بأم ، إنما أنا أم رجالكم . قال ابن العربي : وهو الصحيح . ولكن القرطبي ، رحمه الله قال : لا فائدة في اختصاص

الحصر في الإباحة للرجال دون النساء، والذي يظهر لي أنهن أمهات الرجال والنساء تعظيماً لحقهن على الرجال والنساء.

٣ . ١٣ الكنى في التراث العربي الإسلامي:

٣ . ١٣ . ١ «الأب» وما ينسب إليه من كنى ومدلولاتها:

ـ أبو الأضياف: هو إبراهيم عليه السلام كُني بذلك لأنه أول من قرى الضيف، وسَنَّ لأبنائه العرب القرى. قال تعالى: {هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾}[1]. قال المفسرون: إنما قال ذلك لأن إبراهيم قام عليهم بنفسه، ثم ما لبث أن جاء بعجل سمين: {فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾}[2].

ـ أبو بصير: كنية الأعمى. زعم الرواة أن يشكر بن وائل اليشكري أتي به ـ وهو صغير ـ مسيلمة الكذاب، فمسح على وجه، فعمى، وكني» أبا بصير» استهزاءً. وكان الأعشى ـ الشاعر ـ يكني أبا بصير بعد أن عمي.

ـ أبو جعدة: كنية الذئب. كني بها لبخله. قيلت على التضاد لأن الجعد هو الكريم من الرجال. قال عبيد بن الأبرص:

هي الخمر بالهزل تكني الطلا كما الذئب يكني أبا جعدة

ومعنى البيت أن الذئب وإن كانت له كنية حسنة، فإن فعله قبيح. قالوا: إن عبد الله بن الزبير سئل عن المتعة؟ فقال: الذئب يكنى أبا جعدة.

ـ أبو جهل: كنية النمر. كني بذلك لحماقته، وجهله وطيشه؛ وهي كذلك كنية عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي. كان يكنى» أبا الحكم» قبل الإسلام، فكناه النبي ﷺ: » أبا جهل» فغلبت عليه هذه الكنية.

---

(١) الذاريات الآية ٢٤.

(٢) الذاريات الآية ٢٧.

ـ أبو زياد: كنية الحمار، وهو أيضاً أبو نافع وأبو صابر. قال الشاعر يهجو زياد بن أبي زياد:

زياد لست أدري من أبوه ولكن الحمار أبو زياد

ـ أبو صفوان: كنية الجمل، كني بذلك لقوته، والصفوان: الحجر الأملس الصلب.

ـ أبو عمرة: كنية الجوع، والإفلاس. قال أبو فرعون الشاشي يشكو حاله:

أنا أبو فرعون فاعرف كنيتي حلَّ أبو عمرة وسط حجرتي

وحل نسج العنكبوت برمتي أعشب تنوري وقلت حنطتي

٣ . ١٣ . ٢ «الأم» وما ينسب إليها من كنى ومدلولاتها:

ـ أم آدم: كنية الأرض.

ـ أم جميل: زوجة أبي لهب«عبد العزي بن عبد المطلب»، وهي المعروفة بحمالة الحطب.

ـ أم جندب: كنية الداهية، وقيل الغدر، وقيل الظلم يقال: «ركب فلان أم جندب».

ـ أم الرأس: هي أعلى الهامة، وموضع الدماغ من الرأس، وما أحاط به «أي الجمجمة». قال أوس بن غلفاء التميمي:

وهم ضربوك أم الرأس حتى بدت أم الدماغ من العظام

ـ أم الرقوب: كنية الداهية، وقيل: المنية. قال الشاعر:

إن كسرى عدا على الملك النعمان حتى سقاه أم الرقوب

أي الداهية أو المنية.

ـ أم الطعام: كنية الحنطة لما لها من فضل على سائر الحبوب.

ـ أم عامر: كنية الضبع، وهي أشهر كناها وفيها قال الشاعر:

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر

ويروي أن فتياناً خرجوا في صيد لهم فأثاروا ضبعة، فنفرت، ولجأت إلى بيت رجل فخرج إليهم بالسيف مسلولاً، فقالوا له: يا عبد الله! لما تمنعنا صيدنا؟ فقال: إنها استجارت بي. فخلوا بينها وبينه، فنظر إليها فإذا هي مهزولة، فجعل يسقيها اللبن حتى سمنت، وصلحت حالها؛ فبينما هو ذات يوم راقد عدت عليه فشقت بطنه وشربت دمه.

- أم القرى: كنية مكة المكرمة لقوله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ ...﴿٧﴾}[1]. قيل: إنما سميت كذلك لأنها أقدم القرى، وأعظمها شأناً في جزيرة العرب، وقيل: لأنها توسطت الأرض، وقيل: لأنها تقصد من كل قرية، ومن كل أرض. ومنه قيل للنبي ﷺ: أمي نسبة إلى أم القرى مكة، ولما كان أهلها لا يقرؤون، ولا يكتبون فقد قيل لكل من لا يقرأ ولا يكتب أمي. و«أم القرى» تطلق كذلك على كل مدينة هي أم ما حولها من المدن إذا كانت كبيرة، كثيرة الأهل: فالبصرة كانت تسمى أم العراق. قال تعالى: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا ...﴿٥٩﴾}[2].

ـ أم الكتاب: كنية سورة الفاتحة. قيل: إنما سميت كذلك لأنها أول القرآن، وفاتحة الكتاب.. لذا فهي تسمى كذلك: «أم القرآن»، و«فاتحة الكتاب»

---

(١) الشورى الآية ٧.

(٢) القصص الآية ٥٩.

لقوله ﷺ: «الحمد لله رب العالمين أم القرآن، وفاتحة الكتاب، والسبع المثاني» «فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن»[1].

وقيل: لأنه يبتدأ بها في كل صلاة، وتقرأ أمام كل سورة؛ وقيل أيضاً: هي كنية اللوح المحفوظ، ومنه قوله تعالى: {$إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾} (سورة الزخرف). أي اللوح المحفوظ.

ـ أم النجوم: كنية المجرة التي في السماء. قيل: إنما سميت بذلك لأن أكثر النجوم حولها. قال تأبط شراً:

يرى الوحشةَ الأنسَ الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

٣ . ١٣ . ٣ البنت وما ينسب إليها من كنى ومدلولاتها:

ـ بنات الخدور: هن العذارى من النساء لأنهن يلزمن الخدور.

ـ بنت الدهر: كنية المصيبة. الجمع: بنات الدهر: أي حوادثه ونوائبه. قال عمرو بن قميئة:

رمتني بنات الدهر من حيث لا أدري فكيف بمن يُرمى وليس برام

فلو أنها نبل إذن لاتقيتها ولكنني أرمي بغير سهام

وقد كنى بها المتنبي عن الحُمَّى فقال:

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنتِ من الزحام

ـ بنت الشفة: كنية الكلمة لأنها تخرج من بين شفتي الإنسان. يقال: ما سمعت منه ذات شفة: وما كلمته ببنت شفة، ولم ينبس ببنت شفة.

---

(١) الزمخشري، الكنز ١/ ٢٤٩٥.

ـ بنات الصدر : كنية الهموم والأفكار . وكل ما يضمره الإنسان من خير وشر في صدره، وقيل : هي الأسرار، قال تعالى : {$ّرّبَكِّ يّعَلّمِ مّا تكِنُ صدِورهِمَ$ّمّايعِلُنِونّ<ژ٦٩ژ<}(سورةالقصص).

ـ بنات طارق : كنية بنات الأشراف، تمثلت بها هند بنت عتبة يوم أُحد تحض على الحرب فقالت :

نحنُ بنات طـارق نمشي على النمارق

المِسكُ في المفارق والدُّرُّ فـي المخانـق

إن تُقبلـوا نعانـق أو تدبـروا نُفـارق

فراق غير وامق

وتعني : بالطارق النجم العالي والشرف الرفيع لقوله تعالى : {وّا لسّمّاءُ $ّالطّارُقُ<ه١ه<$ّمّاّدّرّاكّ مّاپطّارُقِ<ه٢ه<پنّجَمِپثّاقُبِ<ه٣ه<}(سورة الطارق) .

ـ بنات المنايا : كنية السهام . سميت بذلك لأن من تصيبه تؤدي به إلى الموت . قال ابن الرومي :

لهم عدة تكفيهم كل عدة بنات المنايا والقسى الموتر

ـ بنت المنية : هي الحمّى لأنها بريد الموت . وأبلغ ما قيل في وصفها قول عبد الصمد بن المعذّل :

وبنـت المنيـة تنتابنـي هُـدُواً وتطرقني سَحْرَه

فقد سلبتها أعظمي نحضها ولم تترك من دمي قطره

٣ . ١٤ الكنى في كتب التـراث:

من أهم هذه الكتب :

ـ كتاب الكنى ، علي بن المديني (ت ٢٣٤) .

ـ كتاب الكنى ، الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) .

ـ كتاب الكنى ، الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) .

ـ كتاب أسماء المحدثين وكناهم ، أبي عبد الله محمد بن أحمد المقدمي (ت ٣٠١) .

ـ كتاب الكنى ، الإمام النسائي (ت ٣٠٣) .

ـ كتاب الكنى والأسماء ، الدولابى (ت ٣٢٠هـ) .

ـ كتاب أسامى من يعرف بالكنى ، محمد بن حبان البستى (ت ٣٥٤هـ)

ـ كتاب كنى من يعرف بالأسماء ، محمد بن حبان البستى (ت ٣٥٤هـ) .

ـ كتاب» من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة» ، أبي الحسن محمد عبد الله بن زكريا بن حيوه (ت ٣٦٦هـ) .

ـ كتاب الكنى ، أبي أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ) .

ـ كتاب الأسماء والكنى ، ابن منده الأصبهاني (ت ٣٩٦هـ) .

ـ كتاب الاستغناء في معرفة الكنى ، الحافظ ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)

٣ . ١٥ للكنى أسرار ولطائف:

جاء في معجم الأدباء : دخل إلى الصاحب بن عباد رجل لا يعرفه ، فقال له الصاحب : أبو من ؟

فقال الرجل :

وتتفق الأسماء في اللفظ والكنى كثيراً ولكن لا تتلاقى الخلائق

فقال له الصاحب: اجلس يا أبا القاسم. ولم يشأ الرجل أن يقول: إن كنيتي» أبو القاسم» وهو يعلم أنها للرسول ﷺ وآثر أن يخبر عن كنيته بما أنشده اتكالاً على ذكاء مخاطبه، وتأدبا مع رسول الله ﷺ الذي قال: في خبر صحيح رواه ابن سعد في طبقاته عن أبي هريرة رضي الله عنه: تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي.

وفي العصر الجاهلي كان (بنو أنف الناقة) يغضبون من هذه الكنية ذلك أن جدهم جعفر بن كلاب العامري قيل لما ذبح والده ناقة وقسمها بين زوجاته وبنيهن فجاء إلى أبيه بعد القسمة ولم يبق من الناقة إلا رقبتُها مع رأسها وقال له أين نصيبي؟! ونصيب أمي! فقال له خذ هذه الرقبة فأخذ بأنف الناقة وسحب رقبتها إلى أمه فعيرته العرب بهذا، ولقبته بأنف الناقة وقالوا لبنيه (بنو أنف الناقة) فكانوا يغضبون من هذا اللقب ولكن لما مدحهم الحطيئة بقوله:

قوم هم الأنف والأذناب غيرهُم ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا

صاروا يفتخرون بهذا.

قال هشام: خرج عمر إلى حرة واقم، فلقي رجلاً من جهينة فقال له: ما اسمك؟ قال: شهاب، قال: ابن من؟ قال: ابن جمرة، قال: وممن أنت؟ قال: من الحرقة، قال: ثم ممن؟ قال: من بني ضرام، قال: وأين منزلك؟ قال: بحرة ليلى، قال: فأين تريد؟ قال: لظي ـ وهو موضع ـ فقال عمر: أدرك أهلك فما أراك تدركهم إلا وقد أحترقوا، قال: فأدركهم وقد أحاطت بهم النار[1].

---

(١) الكربي، نثر الدرر، ص١٢٨٩.

ويقول الجاحظ : كان يكنى أبا حزيمة . فقلت لأصحابنا هل لكم في مسألة هذا الحارس عن سبب كنيته فلعلّ الله يفيد من هذا الشيخ علماً وإن كان في ظاهر الرأي غير مأمول، وهذه الكنية كنية زرارة بن عدس، وكنية حازم بن حزيمة، وكنية حمزة بن أدرك، وكنية فلان وفلان وكل هؤلاء : أمّا قائد متبوع وأما سيّد مطاع، ومن أين وقع هذا العلج الأكن على هذه الكنية ؟ فدعوته فقلت له : هذه الكنية كنّاك بها إنسان أو كنّيت بها نفسك ؟ قال : لا ولكنّي كنيت بها نفسي، قلت فلم اخترتها على غيرها ؟ قال وما يدريني ؟ قلت : ألك ابن يسمّى حزيمة ؟ قال : لا قلت : أفكان أبوك أو عمك أو مولى لك يسمى حزيمة ؟ قال : لا، قلت : فاترك هذه الكنية واكتن بأحسن منها وخذ مني ديناراً قال : والله ولا بجميع الدنيا»[1] .

ولما كانت لفظة» أب» تأتي لدى بعض البيئات العربية بالتخفيف وبترك الهمزة لتكون الكنية مثلاً باجمال .

فقد قال بعضهم إن تلك البيئة قلَّ أن يدعوا عضوا ظاهراً من أعضاء الإنسان إلاّ وتكنوا به ابتداء بالرأس وانتهاء بأصبع الرجل فمنهم (باشعر، وباراس، وباراسين, وباجهموم، وباعيون، وبانخر، وباضروس، وبارقبة وهكذا إلى باصبيع) وكذلك في الألوان (باسودان، وبابيضان، وباحمران، وبازرقان، وبصفر، وباغبره) . وقد يجتمع اللقب والكنية معاً ويصبحان كلاهما علماً على جد القبيلة أو الأسرة ثم يطلق على أفراد سلالته من بعده كـ (بالعمش، وباطويل) .

---

(١) الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، د . ت بيروت ٢/ ٤٧ .

٤ ـ الخاتـمـــة

أورد هنا بعد هذا الاستعراض الوجيز لمبحث الأسماء المركبة والكنى أذكر بعض ما يعن لي من اقتراحات وتوصيات :

أولاً : تخصيص دراسات ميدانية عن الأسماء والكنى والألقاب في بعض المجتمعات العربية تكون داعمة لجهود توحيد معايير النقل الكتابي للأعلام العربية .

ثانياً : دعوة الأجهزة المعنية العربية إلى عدم تسجيل الأسماء المركبة ومنعها خشية تكريس الاشتباه والالتباس .

ثالثاً : تخصيص دراسة عن الاسماء المركبة في الجاهلية وفي صدر الإسلام والوقوف على أبعادها الدينية والاجتماعية والثقافية .

رابعاً : في حالة النقل الكتابي للأعلام العربية عدم توسيط لفظة ابن IBN والأخذ بسرد الأسماء الثلاثة متتابعة لأن ابن هنا في حالة تكرارها تصبح نفسها في القضايا الأمنية مربكة ومحدثة أيضاً تشابهاً إضافياً واسعاً في الأسماء .

خامساً : قبول كنية من ليس له اسم سوى كنيته في حدود ضيقة باعتبارها نمطاً أصيلاً في اللغة وواراداً في القرآن الكريم .

المراجع

المراجـــع

ـ ابن أبي الحديد، نهج البلاغة، مصطفى الحلبي، ١٩٢٠ .

ـ ابن الأثير، المبارك محمد، المرصع في الآباء والأمهات، دار الجيل ١٩٩١ .

ـ ابن منظور، لسان العرب، دار الكتاب، بيروت، ١٩٨٠ .

ـ ابن يعيش، المفصل وشرحه ط: المنيرية، القاهرة.

ـ الإمام البخاري، صحيح البخاري، ت: الشيخ عبد العزيز بن باز.

ـ الإمام مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

ـ الجزري، أبو الحسن على بن محمد الأثير، أسد الغابة، المطبعة الوهبية، القاهرة ١٩٨٠ .

ـ الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، القاهرة: ١٩٥٦ .

ـ السيد، محمد كامل، أسماء ومسميات من تاريخ مصر، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة: ١٩٨٦ .

ـ الطاهر، على جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام.

ـ عباس، حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ١٩٧٠ .

ـ الفيومي، أحمد عبد التواب، ظاهرة النحت والتراكيب اللغوي، مكتبة وهبة، القاهرة.

ـ القرطبي، الجامع في أحكام القرآن، مكتبة التراث، ١٩٨٨ .

ـ مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ٢٠ .